جامعة المنوفية
Menoufia University
منارة المعرفة فى قلب الدلتا

"مادة السيناريو"

تحت إشراف:

أ.د.م/ هويدا الدر

أستاذ دكتور مساعد بقسم الإذاعة و التلفزيون و وكيل كلية الإعلام جامعة المنوفية لشؤن الدراسات العليا و البحوث.

م.م/ هديل متولي

المدرس المساعد بقسم الإذاعة و التلفزيون .

-2024-

Poster film:

"أمواج اليأس "

قصة و سيناريو و حوار:

مروان مدحت محمد محمود

Film treatment

فكرة الفيلم :

الفيلم يتناول قضية "الهجرة غير الشرعية عبر البحر " مركزًا على الشاب المصري "أيمن" الذي يعمل سائق توكتوك ولاعب كرة قدم في قرية تلا بمحافظة المنوفية. يواجه أيمن تحديات مالية واجتماعية تضغط عليه بشكل كبير، مما يدفعه للتفكير في الهجرة غير الشرعية لإيطاليا.

قصة الفيلم :

تدور القصة حول الشاب المصري "أيمن"، الذي يعيش في مركز تلا بالمنوفية ويعمل سائق توكتوك ولاعب كرة قدم. يعاني أيمن من ضغوطات مالية هائلة ومحاولاته اليائسة لتأمين حياة كريمة لعائلته المكونة من زوجته وأولاده الثلاثة. في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهها البلاد، يجد أيمن نفسه محاصرًا بين المسؤوليات العائلية وضغوطات الحياة اليومية، و من ثم يقرر بعد محاولات عديدة لتحسين وضعه المادي أن الهجرة هي الحل الوحيد أمامه و يجد مغريات تدفعه لاتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية عبر البحر إلى إيطاليا، بحثًا عن حياة أفضل.

القصة تسلط الضوء على الصراع الداخلي لأيمن، حيث يحاول موازنة حبه لعائلته ورغبته في تأمين مستقبل أفضل لهم مع المخاطر والتحديات التي يواجهها في قرار الهجرة. تتطور الأحداث عبر رحلته الصعبة، بدءًا من جمع المال للسفر، إلى المخاطر التي يتعرض لها في رحلته عبر البحر، وصولًا إلى نهايته المأساوية، حيث يغرق في البحر قبل الوصول إلى وجهته، تاركًا عائلته في حزن شديد وأمل ضائع.

حبكة الفيلم : تدور أحداث فيلم "أمواج اليأس" حول معاناة الشاب "أيمن"، سائق التوكتوك ولاعب كرة القدم، الذي يعيش في مركز تلا بالمنوفية و الضغوط المالية التي يعاني منها "أيمن" من أجل توفير حياة كريمة لأسرته، وسط تحديات وصعوبات اقتصادية واجتماعية صعبة، والتي يدفعه إلى التفكير في الهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا ولكن سوف يواجه صراعات و ضغوطات سواء صراع نفسي (داخلي) صراعه النفسي بين حبه الكبير لأسرته ورغبته الشديدة في تأمين حياة كريمة لهم، وبين القرار الصعب الذي يتخذه بالهجرة غير الشرعية، رغم وعيه بالمخاطر الهائلة التي تترافق مع هذه الرحلة. يشعر أيمن بالذنب تجاه احتمال ترك عائلته وحبسه في دوامة من الحيرة والتردد. (صراع خارجي) يظهر من خلال التحديات المالية والاجتماعية التي يواجهها أيمن في حياته اليومية و مواجهاته مع مقرضين و المهرّبين وركاب يرفضون دفع الأجرة المستحقة و صعوبات توفير المال الكافي لتلبية احتياجات أسرته، العيش في ظل ظروف اقتصادية خانقة، والضغوط الاجتماعية التي تدفعه للبحث عن حلول بطرق غير قانونية، تشكّل كلها عوامل تدفعه نحو قرار الهجرة غير الشرعية .

يمكن تصنيف هذه الرواية بأنها (رواية جمعت بين الهدف و القرار).

فالقرار يتجسد في (قرار الهجرة غير الشرعية، بعدما يجد نفسه عاجزًا عن سد احتياجات أسرته وتلبية طلبات أطفاله الأساسية.) و الهدف يتمثل في (تحسين وضعه المعيشي وتأمين مستقبل عائلته، حتى لو كان ذلك يستدعي المخاطرة بحياته و الهدف يتجلى بوضوح في إصراره على تحقيق حياة أفضل، وأمله في أن تكون الهجرة بداية لتحقيق أحلامه)

ثم تبدأ الأزمة الأخيرة عندما يقرر "أيمن" تنفيذ خطته والهجرة عبر البحر. هنا يواجهه سلسلة من المصاعب والمخاطر، بدءًا من التفاوض مع مقرض المال ثم صديقه يتفق مع المهربين وصولاً إلى الرحلة نفسها التي تنقلب إلى مأساة حقيقية

في البحر، يجد "أيمن" نفسه محاصرًا بين أمواج اليأس والخوف، في لحظات صراع من أجل البقاء، مما يعكس أزمة روحية ونفسية عميقة وينتهي الفيلم بنهاية مأساوية، حيث يفقد "أيمن" حياته في الرحلة، تاركًا وراءه أسرته في حالة من الحزن و الضياع . النهاية تسلط الضوء على ما تحمله أحلام الهجرة غير الشرعية من مخاطر، وتوجه رسالة للجمهور حول عواقب هذا الطريق ومدى قساوته .

الهدف:

يهدف الفيلم إلى توعية الشباب وتسليط الضوء على مخاطر الهجرة غير الشرعية وتوعية الشباب بخطورتها وآثارها السلبية على الأفراد والمجتمعات و كشف أساليب المهربين وخداعهم للشباب وتسليط الضوء على الجرائم التي يرتكبونها و إبراز المعاناة الإنسانية التي يعيشها المهاجرون غير الشرعيين، وتسليط الضوء على الظروف الصعبة التي يواجهونها و أيضاً تحذير الحكومات والمؤسسات الدولية من خطورة هذه الظاهرة، ودعوتهم إلى اتخاذ إجراءات فعالة لمكافحتها.

الجمهور المستهدف : الجمهور عام .

ممثلون الفيلم و رسم شخصياتهم

الشخصية الرئيسية :

- **أيمن بطل الفيلم معروف أيضاً بأسم " سكر ":**

أيمن معروف أيضاً بأسم " سكر "شاب 35 عامًا ذو ملامح مصرية واضحة متوسط الطول يمتلك بشرة سمراء و شعراً أسوداً مجعداًعيونه تعكس التعب والقلق، وتظهر فيها عواطف مختلطة من الأمل واليأس و يرتدي ملابس بسيطة وعملية تدل علي أنه من الطبقة " تحت المتوسطة " يرتدي دائماً حذاءً رياضيًا قديمًا.

الشخصيات الثانوية :

أميرة (زوجة أيمن):

أميرة (زوجة أيمن) العمر25-28 عامًا أميرة امرأة ذات ملامح ناعمة وجميلة، بشرتها فاتحة تميل إلى السُمرة لديها شعر بني طويل ، غالبًا ما تكون مشدودة إلى الوراء أو مربوطة في شكل ضفائر بسيطة عينيها تعكس الحنان والتفهم ترتدي ملابس بسيطة ومريحة تدل علي الطبقة " تحت المتوسطة " ، مثل فستان قطني بلون فاتح أو عباءة، تعكس غالبًا ما ترتدي حذاءً بسيطًا يناسب طبيعة المنزل.

أحمد (ابن أيمن)

أحمد (ابن أيمن)العمر10 سنوات ذو ملامح طفولية لديه بشرة فاتحة وعينان كبيرتان تعكسان البراءة والفضول و شعره بني قصير ومشوش بعض الشيء هيرتدي دائماً ملابس بسيطة غير مرتبة ، مثل قميص قطني قصير الأكمام وبنطال جينز أو شورت، ملابسه متسخة غير مرتبة

مريم (ابنة أيمن)

مريم (أبنة أيمن) 8 سنوات تبدو أصغر من عمرها قمحية الوجة و شعرها بني غامق، خشن ومقصف ، غالبًا ما تكون خصلات منه عالقة على جبهتها ترتدي ملابس متسخة، مثل قميص باهت وسروال ممزق و غالبًا ما تكون هناك بقع أو ثقوب.

هنا (ابنة أيمن)

مريم (أبنة أيمن) العمر 4 سنوات تبدو صغيرة جدًا بالنسبة لعمرها و شعرها بني فاتح ومربوط بطريقة غير مرتبة شخصيتها مرحة في بعض الأحيان ترتدي فستانًا قديمًا ومتسخًا، يبدو أن الفستان تم تمريره من أختها هنا .

أشرف الصديق الأقرب لأيمن :

أشرف صديق أيمن طويل القامة عمرة 35 عام وجه أبيض يميل إلي القمحي شعره أسود قصير دائماً يسرحة علي جمب يمتلك بنية رياضية، حيث يتناسب طوله مع وزنه يرتدي أشرف دائماً زيًا رياضيًا مريحًا أشرف شخصية اجتماعية و مرحة، يتمتع بقدرة على التواصل مع الآخرين بسهولة و يظهر هذا في طريقة حديثه مع "أيمن" حيث يتحدث بنبرة ودية وداعمة ينتمي إلى الطبقة المتوسطة لهجته فلاحي بعض الشيء وثقافته أنه نشأ في بيئة ذات قيم اجتماعية جيدة .

محمد الحجري صديق 3 لأيمن العائد من أيطاليا من رحلة سفر ناجحة :

محمد الحجري صديق أيمن عمرة 36 عاماً شخصية طويلة القامة وجه بيضاوي لديه لحية خفيفة أو ذقن مشذبة يمتلك بشرة شقراء شعرة أسود ناعم و حالق حلقة عصرية يتمتع ببنية قوية ورياضية، مهتم بمظهره وصحته

شخصية اجتماعية ومرحة يتمتع بثقة عالية في نفسه لديه خبرة الحياة في الخارج، وهو شخصية جذابة وملهمة لأصدقائه ينتمي إلى الطبقة العليا، حيث عاد من إيطاليا بعد تجربة عمل ناجحة. يُظهر ذلك من خلال مظهره يلبس طقم علي أخر الموضة و كوتش نايكي أصلي و معه هاتف أيفون أخر إصدار .

تامر الصديق الثانى لأيمن :

تامر صديق أيمن وجهه أملس بيضاوي الشكل شعره بني داكن ومُصفف بشكل عادي، مع ملامح تعكس الإرهاق والتعب تامر شخصية متوسطة الطول يمتلك بشرة قمحية يبدو عليه الإرهاق بسبب ظروف الحياة، ولكنه لا يزال يحتفظ ببعض القوة ينتمي إلى الطبقة المتوسطة يرتدي ملابس بسيطة وغير متكلفة.

تامر يتكلم بإرهاق و جهه يبدو عليه عدم الرضا .

والدة أيمن :

والدة أيمن(الست خضرا) امرأة ريفية بسيطة شخصية حنونة سنها كبير وجهها مستدير، يحمل علامات الزمن، مع بعض التجاعيد بشرتها بيضاء طولها متوسط و سمينة عيناها تعكسان الحكمة والحزن في آنٍ واحد تعيش حياة بسيطة وتقليدية في الريف وذلك في أسلوب حديثها ولباسها ترتدي عباية سوداء تقليدية بسيطة، من النوع الشائع بين سيدات الأرياف والعباية قديمة بعض الشيء، ولكنها نظيفة حجاب أسود بسيط يغطي رأسها بالكامل و شبش جلد أسود اللون قديم بعض الشئ .

عم صباحة الصديق الاكبر لأيمن :

عم صباحة معروف أيضاً بالحاوي 50 عاماً طويل القامة وبنية قوية وجهه عريض بملامح واضحة وجادة، وتظهر على وجهه آثار الحياة والتجارب و عيناه تحملان عمقًا وطيبة بشرته سمراء شعره أسود يظهر فيه بعض الخصل البيضاء يسرحه دائما الي الوراء شخصية متزنة، يمتلك خبرة وحكمة من الطبقة المتوسطة يرتدي ملابس متوسطة

بسيطة، مثل تيشيرت رياضي وجاكيت قديم، وبنطلون قماش أو جينز بسيط. ملابسه تعكس أسلوب حياة عملي ومتواضع.

حسين الصديق 5 لأيمن هيساعدة على الهجرة :

حسين 32 عام و جهه طويل ونحيف مع ملامح جامدة لون البشرة سمراء، ويبدو عليها الشحوب شعره داكن وخشن قليلًا، يصففه بإهمال ، متوسط الطول وذو بنية نحيفة فقير، يعاني من ضيق الحال ويبدو عليه الجشع، حيث يسعى إلى أي فرصة لكسب المال يعيش حياة مليئة بالمخاطرة، دائم البحث عن فرص الربح السريع رتدي قميصًا بسيطًا يبدو عليه القدم، وبنطلون قديم أو متسخ قليلًا و كوتش قديم .

الحاج أحمد مقرض المال :

الحاج أحمد حمد رجل عجوز فلاح طويل القامة لون بشرته قمحي، وجهه طويل مليء بالخطوط العميقة لديه شنب أبيض كثيف و مسرح بعناية يميل لمداعبة شنبه بين الحين والآخ يرتدي جلابية فلاحية مكوية رمادية يضع عمامة بيضاء ملفوفة بإحكام على رأسه يتحدث بنبرة صوت تخينة وجافة .

ريس المركب (المهرب):

في أواخر الأربعينات بشرته سمراء وجهه يحمل ندوبًا صغير و به بشلة جسده قوي البنية عيناه ضيقتان وباردتان خفيفة غير مهذبة وشعره قصير اسود غير مرتب يرتدي جاكيت جلد بني مهلوك وقميص رمادي وبنطال قديما عليه بقع من الزيت حذاؤه يبدو مستهلك حركاته حادة وسريعة صوته المرتفع لفرض السيطرة.

خالد (راكب 1):

في منتصف الثلاثينات رجل نحيف وجهه شاحب وعيناه مليئتان بالقلق والخوف لديه لحية خفيفة غير منتظمة وشعر أسود مهمل ومظهره يوحي بأنه شخص مرهق من الظروف و لكنه يحاول التماسك.

السيناريو

قبل عرض الفيلم تظهر شاشة سوداء مكتوب عليها هذا الفيلم يحتوي على مشاهد قد لا تكون مناسبة للمشاهدين دون سن الـ 16 عامًا.

المشهد / (1) **(خارجي / ليلاً)**

(شاطئ بالأسكندرية)

أيمن معروف أيضاً بأسم " سكر "شاب 35 عامًا ذو ملامح مصرية واضحة متوسط الطول يمتلك بشرة سمراء و شعراً أسوداً مجعداًعيونه تعكس التعب والقلق، وتظهر فيها عواطف مختلطة من الأمل واليأس و يرتدي ملابس بسيطة وعملية تدل علي أنه من الطبقة " تحت المتوسطة " يرتدي دائماً حذاءً رياضيًا قديمًا.

أيمن يمشي بخطوات بطيئة وثقيلة و الخلفية غير واضحة، مجرد ظلال غامضة تعطي إحساسًا بالليل والهدوء التام، مما يزيد من الإحساس بالغموض أيمن يمشي بخطوات حذرة، يبدو كأنه يتجه إلى مكان معين، ولكن لا نرى أي علامة تدل على أي شئ هو فقط في حالة حركة بطيئة، وحيدًا مع أفكاره.

أيمن (بصوت متردد) " مونولوج" :

أنا مش عارف الطريق ده هيوصلني لفين... بس مفيش قدامي غيره كل ده عشانهم... عشان يعيشوا حياة أحسن، حتى لو هيكون ده علي حسابي.

.....

قطع

المشهد / (2) **(خارجى / نهاراً)**

(يافطة محطة قطار تلا)

تظهر يافطة مركز تلا المنوفية من محطة القطار .

.....

قطع

المشهد / (3) **(خارجى / نهاراً)**

(شارع القيثارية)

شارع القيثارية في السوق تظهر صورة عمارة قديمة من الخارج مكونه من ٤ طوابق.

.....

قطع

المشهد / (4) **(داخلي / نهاراً)**

(داخل غرفه الصالة فى منزل أيمن)

أحمد (ابن أيمن)العمر10 سنوات ذو ملامح طفولية لديه بشرة فاتحة وعينان كبيرتان تعكسان البراءة والفضول و شعره بني قصير ومشوش بعض الشيء هيرتدي دائماً ملابس بسيطة غير مرتبة ، مثل قميص قطني قصير الأكمام وبنطال جينز أو شورت، ملابسه متسخة غير مرتبة.

هنا (أبنة أيمن) 8 سنوات تبدو أصغر من عمرها قمحية الوجة و شعرها بني غامق، خشن ومقصف ، غالبًا ما تكون خصلات منه عالقة على جبهتها ترتدي ملابس متسخة، مثل قميص باهت وسروال ممزق و غالبًا ما تكون هناك بقع أو ثقوب.

مريم (أبنة أيمن) العمر 4 سنوات تبدو صغيرة جدًا بالنسبة لعمرها و شعرها بني فاتح ومربوط بطريقة غير مرتبة شخصيتها مرحة في بعض الأحيان ترتدي فستانًا قديمًا ومتسخًا، يبدو أن الفستان تم تمريره من أختها هنا .

أيمن قاعد مع أولادة التلاته بيلعبو بحركه مستمرة .

أميرة (زوجة أيمن) العمر25-28 عامًا أميرة امرأة ذات ملامح ناعمة وجميلة، بشرتها فاتحة تميل إلى السُمرة لديها شعر بني طويل ، غالبًا ما تكون مشدودة إلى الوراء أو مربوطة في شكل ضفائر بسيطة عينيها تعكس الحنان والتفهم

ترتدي ملابس بسيطة ومريحة تدل علي الطبقة " تحت المتوسطة " ، مثل فستان قطني بلون فاتح أو عباءة، تعكس غالبًا ما ترتدي حذاءً بسيطًا يناسب طبيعة المنزل.

أميرة خارجة من باب المطبخ في أيدها طبق فاضي و جسمها مائل شوية كأنها مش عارفة تعمل إيه.

أميرة (زوجة أيمن):

أيمن احنا مش باقي عندنا اكل الاكل كله خلص.

أيمن بيرد بحركة يديه مرفوعين شوية كأنما بيحاول يهديها ويطبطب عليها وصوته فيه نوع من الضيق .

أيمن :

معلش يا أميرة نقضيها أي حاجه اديكي شايفه الظروف وأنا مش مقصر.

أميرة قريبة من أيمن ورأسها منحنية للأسفل قليلاً وايدها نحو أيمن تنزل لأسفل بنبرة حنونة ترد .

زوجة أيمن:

والله يا حبيبي انا ان كان عليا هاكل اي حاجه الموضوع كله في العيال بس مش بيسكتو.

أحمد يمسك في رجل أيمن ويمد كفة للأمام .

الابن ١ (أحمد) :

بابا هات خمسه جنيه عشان اشتري حلويات من تحت.

أيمن يضع يده علي رأس أحمد و يلعب في شعرة ويهزر رأسة نحو أحمد .

أيمن :

لما اجي بليل هبقي اديك يا حبيبي .

أحمد هيقد يتنطط و يعيط

الابن ١ (أحمد) :

انت كل يوم بتقولي كده ويجي بليل وفي الاخر مبتدنيش حاجه.

يخرج أيمن بخطوات ثقيلة من باب البيت و وشه زعلان و مهموم.

.....

قطع

المشهد / (5) **(داخلي / نهاراً)**

(سلم منزل أيمن)

أيمن باين علي وشه الحزن نازل علي السلم بيكلم نفسه و يحرك يداه كأنة بيكلم حد موجود .

أيمن " مونولوج ":

اعمل أيه بس يا ربي الي جاي مش مكفي أي حاجه في البيت أجيب منين يارب دبرني.

.....

قطع

المشهد / (6) **(خارجي / نهارً)**

(شارع القيثارية داخل توكتوك)

أيمن يشاور بيده .

أيمن :

توكتوك .

سائق التوكتوك ينظر لأيمن .

سائق توك توك:

علي فين.

أيمن واقف ورأسة لأسفل لسائق التوكتوك .

أيمن:

الساحة و نبي يسطا .

.....

قطع

مشهد / (7) **(خارجي / نهاراً)**

(الساحه الشعبية بتلا)

يدخل أيمن للملعب و يحمل شنطة رياضية حالتها متوسطة برتقالية اللون بداخلها ملابسه الرياضية و يغير هدومه عشان ينزل يتمرن مع فريقه نادي تلا.

أشرف صديق أيمن طويل القامة عمرة 35 عام وجه أبيض يميل إلي القمحي شعره أسود قصير دائماً يسرحة علي جمب يمتلك بنية رياضية، حيث يتناسب طوله مع وزنه يرتدي أشرف دائماً زيًا رياضيًا مريحًا أشرف شخصية اجتماعية و مرحة، يتمتع بقدرة على التواصل مع الآخرين بسهولة و يظهر هذا في طريقة حديثه مع "أيمن" حيث يتحدث بنبرة ودية وداعمة ينتمي إلى الطبقة المتوسطة لهجته فلاحي بعض الشيء وثقافته أنه نشأ في بيئة ذات قيم اجتماعية جيدة .

أشرف يقترب من أيمن ويضع يده علي كتفه .

أشرف صديق 1 :

نجم مصر عامل ايه يا سكر؟

أيمن وجهه شاحب ينظر للأرض مهموم

أيمن :

جايب أخري والله يا صاحبي .

أشرف يغلق كف يده الأخري ويحرك يده لأعلي وأسفل نحو أيمن .

أشرف صديق 1 :

ليه بس يا عالمي ايه الي مزعلك .

أيمن يرد وهو ينفخ و وجهه يبدو عليه اليأس .

أيمن:

البيت ومشاكل البيت والله يا أشرف كل شويه طلبات وانا الي جاي حتي مش مكفي اي حاجه الصبح مع الفريق زي ما انت شايف و بليل بطلع بالتوكتوك و الي جاي حتي مش مكفي الاكل الواد أحمد لسه حتي قايلي عاوز فلوس اجيب حلويات زي باقي العيال كل ما يطلب اقوله بليل و أتوه و الحال زي ما انت شايف.

أشرف يرد بتفاؤل و دعم يضع يده علي كتف أيمن يطبطب عليه .

أشرف صديق 1 :

متقلقش يا صاحبي ما ضاقت الا أما فرجت ربك هيعدلها من عنده انزل انت بس و بهدل الدنيا في الملعب و متشيلش هم محدش واخد منها حاجه.

.....

قطع

مشهد / (8) **(خارجي / نهاراً)**

(الملعب الكبير في الساحه الشعبية)

أيمن سكر يتدرب مع فريقة نادي تلا و بعد كده يلعبوا تقسميه هو و باقي الفريق أيمن يرواغ واحد و اتنين ويشوط كوره في المقص.

المشجعين قاعدين بجوار تراك الملعب كل شويه متفاعلين مع اللعب يقومو و يقعدو و يضربوا بكفيهم علي الكف الأخر.

مشجع ١ :

يا ابن اللعيبه يا سكر.

مشجع 2 :

عالمي بس ملوش حظ.

.....

قطع

مشهد / (9) **(خارجي / ليلاً)**

(شوارع مدينة تلا)

أيمن بيسوق التوكتوك في النص الثاني من يومة .

هيشاور راكب بأيدة.

راكب :

توكتوك.

أيمن بوجه مبتسم نحو الراكب .

أيمن :

علي فين يا برنس.

راكب :

شارع عمارة يسطا.

راكب :

يدي لايمن ٥ جنيه.

أيمن يبص للخمسة جنية يقلبها يمين و شمال ويرد بعصبية .

أيمن:

ايه ده يا استاذ أنا عاوز خمسة كمان تعمل ايه الخمسة جنية دي في الأيام الي احنا فيها أنت مش شايف الاسعار بقت عامله ازاي.

الراكب هيشوح بأيدة و يرد بعصبية و يحرك كف يدية من أعلي للأسفل بتجاه أيمن .

راكب:

أنا مالي و مال الاسعار أنا باجي دايما بكده ومش هدفع الا كده.

أيمن:

حسبي الله و نعم الوكيل.

ياخد الفلوس و يولع سجارة و وجهه محمر و يمشي بالتوكتوك يظهر عليه حالة من عدم الرضا .

.....

قطع

مشهد / (10) **(داخلى / ليلاً)**

(غرفة النوم في منزل أيمن)

تقترب أميرة ببطئ نحو أيمن و بصوت هادئ .

أميرة زوجة أيمن :

عملت ايه يا حبيبي.

أيمن:

خدي خمسين جنيه اهم لحد ما ربنا يفرجها.

تنفعل أميرة و ترد بأستغراب.

أميرة زوجة أيمن:

خمسين أيه يا أيمن يعملو ايه دول ده ميجبوش فول و طعميه حتي

أيمن يتعصب و يتحرك بعصبية و يشوح بأيدة .

أيمن:

انا زهقت منك ومن البيت هو كل ما تشوفوا وشي فلوس فلوس الله ينعل ابو البيت علي الي عايز عيال أنا مش قاعدلكو فيها.

أميرة تعيط أيمن يمشي نحو الباب وينزل و يرزع الباب.

.....

قطع

مشهد / (11) **(خارجي / ليلاً)**

(محطة قطار تلا)

يمشي أيمن علي قضبان القطر مهموم من ظروف الحياة حتي يصل الي القهوه التي بجوار محطه القطار.

.....

قطع

مشهد / (12) **(خارجي / ليلاً)**

(أستيشن كافية داخل محطة القطر بجوار رصيف قضبان القطر)

يصل أيمن الي القهوه التي بجوار محطه القطار ويدخل الكافية إلي ترابيزة بها مجموعة من الأصدقاء الترابيزة حواليها كنبتين و كرسيين و قاعدين عليها أصدقائه .

و يقول بحماس.

أيمن :

رجالتنا

أيمن يجد صديق لسه راجع من السفر.

محمد الحجري صديق أيمن عمرة 36 عاماً شخصية طويلة القامة وجه بيضاوي لديه لحية خفيفة أو ذقن مشذبة يمتلك بشرة شقراء شعرة أسود ناعم و حالق حلقة عصرية يتمتع ببنية قوية ورياضية، مهتم بمظهره وصحته شخصية اجتماعية ومرحة يتمتع بثقة عالية في نفسه لديه خبرة الحياة في الخارج، وهو شخصية جذابة وملهمة لأصدقائه ينتمي إلى الطبقة العليا، حيث عاد من إيطاليا بعد تجربة عمل ناجحة. يُظهر ذلك من خلال مظهره يلبس طقم علي أخر الموضة و كوتش نايكي أصلي و معه هاتف أيفون أخر إصدار .

ايمن يقول في دهشه

أيمن :

ايه ده ابو سما حمدالله علي السلامة يا جدع سافرت انت وقولت عدولي

أشرف قاعد علي كرسي يرد بسخرية يحرك رأسه و يده .

أشرف صديق ١:

امال انت مفكر ايه يا عم سكر حد يروح ايطاليا و يجي البلد دي تاني.

تامر صديق أيمن وجهه أملس بيضاوي الشكل شعره بني داكن ومُصفف بشكل عادي، مع ملامح تعكس الإرهاق والتعب تامر شخصية متوسطة الطول يمتلك بشرة قمحية يبدو عليه الإرهاق بسبب ظروف الحياة، ولكنه لا يزال يحتفظ ببعض القوة ينتمي إلى الطبقة المتوسطة يرتدي ملابس بسيطة وغير متكلفة.

تامر يتكلم بإرهاق و جهه يبدو عليه عدم الرضا .

تامر يضرب بقبضة يده بشكل خفيف علي الترابيزة ثم يحرك أصابعه للأمام ويبدو عليه عد الرضا .

تامر صديق ٢:

علي رايك حال البلد مبقاش يسُر خالص ال١٠٠ جنية بقت زي العشره جنيه ده الصبح نازل اجيب شويه فطار للعيال دافع ١٥٠ ج الواحد مبقاش عارف يعمل ايه والله.

أيمن وجهه يبدو عليه الحزن و يفتكر أنه لسه متخانق مع زوجتة و يظهر ذلك عليه .

أيمن:

أنا مش عارف الاقيها منين ولا منين والله البيت محتاج فلوس وانا الي بجيبه في اليوم من التوكتوك أو النادي مش مكفي اي حاجه و داخلين علي مدارس و عندي 3 عيال عاوزه دروس و لبس ومصاريف مدرسه و فطار الصبح ومش عارف هعمل ايه.

أيمن يحط أيدة علي رجل صديقة محمد الحجري بشكل فكاهي و يضحك .

أيمن:

ايه يا أبو سما ما تشوفلنا اي شغل معاك يا عم أن شالله حتي اجي اكنس.

أبو سما يبص لأيمن يتكلم بإستنكار .

أبو سما صديق ٣:

يا عم الوضع في السفر مبقاش زي ما انت فاكر في ايطاليا عشان تشتغل حلو لازم يكون معاك ورق و عشان تروح ايطاليا بورق سليم عاوزلك علي الاقل ربع أرنب.

حسن صديق ٤:

امال ايه يا أبو سما الناس الي بتسافر كتير اليومين دول ده المصريين في إيطاليا بقو زي الرز.

ابو سما صديق ٣:

دي عيال يا عم بتيجي عن طريق المركب الي بيجي من طريق ليبيا والي بيجي من الكامب في اليونان بس ٩٩ في الميه منهم بيموتو و أن راحو ايطاليا بيتهانو علي ما يلاقو شغل لأنهم معهمش ورق يصاحبي و الطليان لو شغلوهم بيدوهم اقل من حقهم لانه ممعوش ورق .

أيمن :

والله اهو اي حاجه اهون من الي احنا فيه ده.

يتكلم تامر بشكل فكاهي يحاول تغيير الموضوع يلوح بيده تجاه أبو سما .

تامر صديق 2 :

متخودناش في الكلام يا محمد جبتلنا شوكولاتة من بره ولا نسيتنا.

يرد محمد بوجه بشوش و يوزع الهدايا علي كل شخص فيهم .

محمد (أبو سما) :

وانا اقدر انساكو بردو خد يا عم تامر شنطتك اهي و انت يا عم اشرف حاجتك اهي و انت يا أيمن حاجتك اهي.

أيمن :

ربنا يخليك لينا يا صاحبي ليك وحشه والله.

أنا هقوم أنا بقي عشان عندي تدريب الصبح بدري مع السلامه يا رجالة.

هيرد أشرف و تامر معاً

أشرف صديق ١ و تامر صديق ٢:

مع السلامه يا دولي.

محمد يبص لأيمن لما يقوم

محمد صديق ٣ :

هكلمك عشان نقعد تاني يا أيمن احنا لسه محكيناش.

أيمن يمشي و يترك المكان

.....

قطع

مشهد / (13) **(خارجي / ليلاً)**

(شارع السوق أيمن متجة لبيته)

ماشي أيمن علي قضبان القطر و سيتجه يساراً لشارع يوصلة لبيته و يقول لنفسه

أيمن : " مونولوج "

مش لو مكنش الواحد أتجوز و سافر كانت الدنيا احلوت معاه و رجع رايق زي محمد كده أنا لازم أسافر البلد دي مبقتش سيعاني.

.....

قطع

مشهد / (14) **(داخلي / ليلاً)**

(داخل منزل والدة أيمن)

أيمن يخش من الباب إلي المنزل

أيمن :

عامله ايه يا امي.

والدة أيمن(الست خضرا) امرأة ريفية بسيطة شخصية حنونة سنها كبير وجهها مستدير، يحمل علامات الزمن، مع بعض التجاعيد بشرتها بيضاء طولها متوسط و سمينة عيناها تعكسان الحكمة والحزن في آنٍ واحد تعيش حياة بسيطة وتقليدية في الريف وذلك في أسلوب حديثها ولباسها ترتدي عباية سوداء تقليدية بسيطة، من النوع الشائع بين سيدات الأرياف والعباية قديمة بعض الشيء، ولكنها نظيفة حجاب أسود بسيط يغطي رأسها بالكامل و شبشب جلد أسود اللون قديم بعض الشئ .

تنظر له الأمام بعينان مليئة بالحب .

والده أيمن :

أنا بخير طول ما انت بخير يا ابني .

أيمن يبوس أيد والدته .

أيمن :

أدعيلي ياما أنا الدنيا صعبه معايا أوي.

والده أيمن ترفع يدها لأعلي تدعي .

والده أيمن :

روح يبني ربنا يرزقك و يفك ضيقتك و يوقفلك ولاد الحلال .

أيمن يقف و يتجه للباب .

أيمن :

ربنا يخليكي لينا يا ست الكل أنا طالع مش عاوزه اي حاجه اعملهالك .

والدته تقبله .

والده أيمن:

عاوزه سلامتك يبني .

.....

قطع

مشهد / (15) **(داخلي / ليلاً)**

(بيت أيمن)

أيمن يدخل بيته .

أولاده يجرو عليه بفرح .

أولاد أيمن الثلاثة:

بابا جه يا ماما بابا جه يا ماما.

تمسك هنا في أبيها ورأسها بالأعلي تنظر له .

هنا أبنة أيمن:

وحشتني اوي يا بابا.

مريم تنظر لأيمن رأسها لأعلي في وجهه وتبتسم .

مريم أبنة أيمن :

جبتلي معاك ايه يا بابا.

ينزل أيمن بركبه علي الأرض في مستوي أولاده يحضن هنا و مريم وبيده يده أحمد .

أيمن:

جايبلكو شوكولاته من بتاعت إيطاليا خد يلا يا أحمد شوكولاته اهي اجدع من أي خمسه جنيه عشان متجيش تقول إن بتقول هديك فلوس و مبدكش حاجه.

.....

قطع

مشهد / (16) **(داخلي / ليلاً)**

(غرفة نوم أيمن)

أيمن و أميرة علي السرير في غرفتهم تقترب منه أميرة بشكل حنون و تمسك يده .

أميرة :

مالك يا حبيبي ايه الي شاغل بالك كده .

أيمن يطبط علي كتف أميرة .

أيمن:

مفيش يا أميرة نامي متشغليش بالك بيا.

أميرة تنظر إلي أيمن وتتك علي يده بشكل حنون .

أميرة :

ازاي بس هو انا مش عرفاك قولي ايه الي شاغل بالك.

أيمن نايم علي السرير ساند ضهرة و ينظر إلي الأمام .

أيمن:

محمد الحجري صاحبي رجع من ايطاليا و حالته حلوه بفكر في اي طريقه اسافر بيها بدل الي احنا فيه ده الي جاي من الكوره مع الي جاي من التوكتوك مش مكفيين أي حاجة .

أميرة تشعر بالخوف و ضربات قلبها تزداد و يظهر ذلك علي وجهها و تقترب علي أنها تدمع .

اميرة:

تسافر ازاي بس يا أيمن هو احنا معانا اي فلوس و تسيبني و تسيب العيال و هناكل منين ونعيش ازاي

أيمن بيفكر وماسك رأسه بيده اليمني يرد بأنفعال .

أيمن :

معرفش يا أميرة هي مجرد فكرة أنتي شيفاني مسافر الصبح يعني ولا عاجبك الي احنا فيه ده المدارس باقي عليها شهرين هجيب منين لبس مدارس و أودي العيال دروس ازاي

تقترب منه أميرة و تطبطب عليه و بصوت دافئ .

أميرة:

طيب روق بس يا سكر و هتتعدل والله انا حاسه ان ربنا هيكرمك اخر كرم ريح انت بس وكله هيبقي تمام.

.....

قطع

مشهد / (17) **(خارجي / اليوم التالى نهاراً)**

(الملعب الخماسى الساحة الشعبية)

أيمن يدخل االي الملعب وبه مجموعه من أصدقائه دائماً يتجمعون و يلعبون مع بعضهم البعض.

ينظر تامر إلي أيمن وهو مبتسم .

تامر صديق ٢ :

سكر العالمي عامل ايه يا دولي.

أشرف واقف في نص الملعب وهيرد أشرف بحماس و منافسة .

أشرف صديق ١ :

اهو جه الي هيجيبكم في شوال سكر معايا في الفريق يا رجاله.

أيمن هيسلم علي عم صباحة .

أيمن :

عم صباحه الحاوي الكبير بتاعنا.

عم صباحة معروف أيضاً بالحاوي 50 عاماً طويل القامة وبنية قوية وجهه عريض بملامح واضحة وجادة، وتظهر على وجهه آثار الحياة والتجارب و عيناه تحملان عمقًا وطيبة بشرته سمراء شعره أسود يظهر فيه بعض الخصل البيضاء يسرحه دائما الي الوراء شخصية متزنة، يمتلك خبرة وحكمة من الطبقة المتوسطة يرتدي ملابس متوسطة بسيطة، مثل تيشيرت رياضي وجاكيت قديم، وبنطلون قماش أو جينز بسيط. ملابسه تعكس أسلوب حياة عملي ومتواضع.

عم صباحة يمد يده ليسلم علي أيمن ثم يشده ليجلس بجانبة .

صباحة الحاوي صديق ٤ :

عامل ايه يا ابو هنا طمني عليك.

أيمن ينظر إليه و يهز رأسه ويرد بشكل مهموم.

أيمن :

والله اهي ماشيه يا حاوي بنخبط في الدنيا.

أشرف صديق ١ :

ده محمد ابو سما جه من ايطاليا امبارح يا حاوي و الحاله حلوه.

ينظر صباحة بشكل جاد إلي أشرف .

صباحة الحاوي صديق ٤ :

بتتكلم جد يلا ولا بتهزر.

أشرف صديق 1:

والله زي ما بقولك كده يا صباحة.

حسين 32 عام و جهه طويل ونحيف مع ملامح جامدة لون البشرة سمراء، ويبدو عليها الشحوب شعره داكن وخشن قليلًا، يصففه بإهمال ، متوسط الطول وذو بنية نحيفة فقير، يعاني من ضيق الحال ويبدو عليه الجشع، حيث يسعى إلى أي فرصة لكسب المال يعيش حياة مليئة بالمخاطرة، دائم البحث عن فرص الربح السريع رتدي قميصًا بسيطًا يبدو عليه القدم، وبنطلون قديم أو متسخ قليلًا و كوتش قديم .
حسين يهز راسة و يلوي كفه لأشرف .

حسين صديق ٥ :

والي يوديك إيطاليا يا أشرف تديله كام.

أشرف صديق ١ :

الي انت عايزه يا عم حسين بس انت قد كلامك.

حسين صديق ٥:

اه يا عم في واحد تبعنا كده بياخد 50 الف و تروح ايطاليا بالمركب و تروح هناك و حالتك تروق تاخد ١٠٠ يورو في اليوم تصرف ٥٠ و تحوش ٥٠ كل يوم وعد فلوسك بقي يا عم اشرف.

أشرف يشوح بأيده لحسين ويمشي .

أشرف صديق ١ :

لا ياعم مركب ايه الله الغني البلد دي احسن من غيرها يلا يا سكر عشان ننجز الماتش ده.

أيمن سكر :

انزل انت يا أشرف وانا هلبس واحصلك اهو.

أيمن عينه تلمع من الكلام الي سمعه و يقرب لحسين و يكلمه بحماس .

أيمن سكر :

ايه يا عم حسين قصه السفر دي اخوك الدنيا مخبطه معاه أوي ونفسي اسافر الحاله صعبه و عاوز أعمل اي حاجه للعيال.

حسين ينظر لأيمن يجلس بجانبه .

حسين صديق ٥ :

بس القصة دي كلها مخاطر ياعم سكر.

أيمن سكر :

مهي كده كده خربانه يا حسين زق اخوك انت بس وهتمشي.

حسين صديق ٥ :

بس دي محتاجه 50 باكو يا أيمن أنت معاك فلوس.

أيمن خبط علي رجل حسين وبترجي يقول

أيمن:

يا عم حسين شوفلنا بس الراجل ده و سفرني اروح هناك و اشتغل وابعتلك الفلوس.

حسين صديق ٥ :

لا يا أيمن مش بيمشي معاه الكلام ده بياخد كاش.

أيمن:

انت قفلتها في وشي يعني .

حسين صديق ٥ :

طب بص يا صاحبي أنا اعرف واحد بيسلف فلوس و بياخدها بعد فتره وعليها فوايد شوفه و خد منه ولما تروح وتظبط حالك ابعتله الفلوس وكده كده هتكون شغال مفرقتش الفوايد دي.

أيمن:

بياخد كام يا حسين.

حسين صديق ٥ :

بياخد علي الجنيه جنيه يا سكر.

أيمن:

مش كتير يا صاحبي.

حسين صديق ٥ :

مهو مفيش الا كده بقي يا سكر.

أيمن:

خلاص شوفهولنا و ظبطلنا قاعده معاه نقعد معاه علي القهوه بليل.

أشرف صديق 1:

ما تنزل يلا يا ابني.

أيمن مش مركز سرحان فيما دار بينه وبين حسين

أيمن:

لا والله يا أشرف مش قادر انا هروح.

.....

قطع

مشهد / (18) **(داخلي / نهاراً)**

(غرفة نوم أيمن)

أيمن يتكلم بكل تفاؤل و يبدو علي وجهه الأمل

أيمن :

بت يا أميرة أنا لقيت سكه سفر.

وجه أميرة يبتسم أول ما تسمع كلام أيمن .

أميرة زوجه أيمن:

والله يا أيمن ازاي.

أيمن:

كنا في الملعب و حسين ابو الحسن فتح سيره سفر كده مع اشرف وانا قعدت معاه في جمب و قولتله الوضع واني عاوز اسافر.

أميرة:

أنا مش فاهمه بردو يعني ايه التفاصيل و أنا مش برتاح لحسين ده يا أيمن .

أيمن:

هو قالي في راجل بيسفر الناس بتكاليف بسيطة عن طريق المركب و يوصلنا لليونان و بعد كده من اليونان لايطاليا.

أميرة تخاف وترد بتهويل وتخبط بأيدها علي رجلها و بأيدها علي دماغها .

أميرة:

يالهوي يا أيمن مركب ! واحنا معانا فلوس يا ايمن بسيطة و لا مش بسيطة احنا لاقيين ناكل ! وانا هعمل ايه من غيرك يا أيمن ! وهتجيب فلوس منين ؟

أيمن هينفعل

أيمن:

يعني انتي عاجبك الحال الي احنا فيه مركب مركب يا أميرة حالنا وحش و وضع البلد مش حلو و الحاله بتسوء اكتر و اكتر والي جاي مش مكفي حتي الاكل يعني هعمل ايه.

اميرة:

وهتجيب فلوس منين يا ايمن ؟

أيمن:

حسين قالي كده في راجل بيدي للناس فلوس و ياخدها بعدها بفتره بفوايد ولما اروح و اشتغل هبقي اردهم.

أميرة تلطم .

أميرة:

فلوس بفوايد كمان يا أيمن لا لا أنا مش مستريحه ولا للفلوس دي ولا السفرية كلها بلاش يا أيمن إحنا عايشين وانا راضيه ب أي حاجه معاك بس بلاش سفر.

أيمن يشوح بأيده الأتنين للأمام .

أيمن:

عايشين ايه هي دي عيشه ده انا حتي مش عارف ادي العيال يجيبو حلويات زي الناس.

حسين يرن علي تليفون أيمن و أيمن يرد.

حسين :

ايه يا عم سكر أنا كلمت الراجل اهو و هنقعد معاه علي القهوه بليل .

أيمن :

تسلم يا صاحبي أنا مش عارف من غيرك كنت هعمل ايه والله يا حبيبي.

حسين صديق ٥ :

بطل هبل يلا احنا اخوات ربنا يتملك علي خير بس متشلش هم.

أيمن :

حبيبي يا حسين اشوفك بليل.

أيمن يتقائل مرة ثانية و يبتسم .

أيمن :

شوفتي الدنيا سالكه اهي يابت ادعيلي بس ربنا يفك النحس و اسافر هنبقي في حته تانيه والله يا اميرة ده محمد بيقول اليومية هناك ١٠٠ يورو و تقدر تحوش وتبعت مصر يعني هنبقي في حته تانيه وانغنغك يا بت ومش بعيد سنه ولا اتنين و ابعت اخدك انتي و العيال ونخلص من الفقر الي احنا فيه ده.

أميرة:

يارب يا أيمن أنا بس قلقانه عليك والله يا حبيبي انت عندي بالدنيا كلها.

.....

قطع

مشهد / (19) **(داخلى / ليلاً)**

(أستيشن كافية داخل محطة القطر بجوار رصيف قضبان القطر)

يخش حسين و أيمن الكافية يذهبوا لترابيزة عليها الحاج أحمد .

أيمن هيسلم علي الحاج أحمد.

أيمن:

السلام عليكم .

حسين واقف و ينظر للحاج أحمد.

حسين صديق ٥ :

أيمن الي كلمتك عليه يا حاج محمد .

الحاج أحمد حمد رجل عجوز فلاح طويل القامة لون بشرته قمحي، وجهه طويل مليء بالخطوط العميقة لديه شنب أبيض كثيف و مسرح بعناية يميل لمداعبة شنبِه بين الحين والآخ يرتدي جلابية فلاحي مكوية رمادية يضع عمامة بيضاء ملفوفة بإحكام على رأسه يتحدث بنبرة صوت تخينة وجافة .

الحاج أحمد :

أهلا وسهلا غني عن التعريف طبعا يا أيمن.

أيمن جالس علي كرسي خشب يد أيمن مسنودة علي يد الكرسي و يحرك يده تجاه الحاج أحمد.

أيمن :

طب ايه يا حاج أحمد الوضع.

الحاج أحمد :

والله يا ابني أنا هديك خسين ألف و تكتب بيهم وصل امانه وبعد ٣ شهور هاخدهم 100 ألف زي ما حسين قالك.

أيمن:

مش كتير يا حاج ما تهاود معايا شويه .

الحاج أحمد :

والله الواجب ده لحسين يا أيمن وانا بدي ب أغلي من كده و اسال عني.

أيمن :

تمام يا حاج أحمد.

هيبص الحاج أحمد في عين أيمن بصرامة .

الحاج أحمد:

بس انا زي ما هبقي راجل معاك تبقي انت راجل معايا يا أيمن ومتأخرش عليا الفلوس عشان منزعلش من بعض.

أيمن:

متقلقش يا حاج أحمد أنا هسافر و الدنيا تظبط معايا بس ويمكن ابعتلك قبل التلت شهور كمان.

الحاج أحمد :

خلاص علي خيره الله خد امضي هنا بقي يا أيمن اكتب الرقم القومي و الاسم و العنوان و المبلغ 100 الف و امضي تحت هنا.

أيمن:

تمام يا حاج كله تمام اهو معرفه خير إن شاء الله.

أيمن :

تمام كده يا عم حسين الفلوس معانا اهي ناقص ايه تاني بقي.

حسين :

هكلم الراجل بس يا سكر واظبط معاه وأكلمك .

أيمن:

خلاص تمام يا صاحبي.

.....

قطع

مشهد / (20) **(داخلي / ليلاً)**

(بيت والدة أيمن)

أيمن يخش بيت والدته و يبوس أيدها و يقول .

أيمن:

ازيك يا ست الكل

والدة أيمن :

أنا كويسه يبني الحمدالله انت عامل ايه طمني عليك.

أيمن يشعر باليأس و الحيرة من هذا القرار و يشعر بالصراع الداخلي تجاه الأمر .

أيمن :

ادعيلي ونبي يا ما بسعي في سكه سفر ادعيلي تتم علي خير.

والدة أيمن تبكي

والده أيمن:

سفر ! وتسافر وتسيبني يا أيمن.

أيمن يمسك يد والدته .

أيمن:

ده مصلحة شغل يا اما اديكي شايفه الحال عامل ازاي.

والدة أيمن:

هتسافر ازاي يبني ومنين.

أيمن :

واحد صاحبي كده ياما عرفني علي واحد بيسفر الناس بفلوس بسيطه عن طريق المركب.

والدة أيمن تبكي و يظهر عليها الحزن الشديد و الشعور بالوحدة .

والدة أيمن:

مركب يبني ! أنا قلبي مش مطمن يا ابن بطني أنت عاوز تروح زي ما أبوك ما راح.

تظهر صورة والد أيمن علي الحيطة و عليها شريطة سوداء

أيمن يحضن والدته و يدمع .

أيمن:

ادعيلي يا أمي ابنك في ضيقة.

.. ...

قطع

مشهد (21) **(داخلى / ليلاً)**

(بيت أيمن)

أيمن يخش بيته يحضن عياله و يبوس فيهم وبعدين يروح لمراته .

أميرة تبرق و تبص لأيمن و تشاور بيدها إليه .

أميرة :

عملت ايه يا أيمن.

أيمن:

خدت الفلوس اهو ادعيلي ياحبيبتي الأمور تتم علي خير.

أميرة:

ربنا يستر طريقك يارب ياحبيبي.

أحمد أبن ١ :

فلوس ايه دي يا بابا.

أيمن ينظر لأبنة جامد و حاسس بترك أبنة في ظروف صعبة .

أيمن:

دي فلوس سفر يا احمد ادعي لابوك.

احمد أبن ١ :

سفر يعني هتجبلي تليفون و تيجي يا بابا.

أيمن:

أن شاء الله ياحبيبي.

هنا ابنه ٢:

وانا يا بابا هتجبلي ايه ؟

مريم ابنه ٣ :

وانا يا بابا ؟

أيمن:

هجيب ليكو كل الي عاوزينه يا حبايبي ربنا يقدرني و اسعدكو يارب.

أميرة تحط يدها علي كتف أحمد تدعمة .

أميرة:

يارب ياحبيبي خش ريح بقي لحسن انت شكلك تعبان اوي.

يرد بكل تعب و أحساس الهمدان .

أيمن:

اه والله يا أميرة مقعدتش من الصبح.

.....

قطع

مشهد / (22) **(داخلي / اليوم التالي نهاراً)**

(داخل صالة بيت أيمن)

أيمن علي ترابيزة بسيطة يفطر مع عيلته ثم **حسين** يتصل علي الهاتف .

أيمن:

ايه الاخبار.

حسين :

كله تمام يا صاحبي هعدي عليك اخد الفلوس وابلغك بالتفاصيل.

أيمن:

خلاص مستنيك يا حسين.

هنا تتكلم وهي بتعيط.

هنا ابنه ٢ :

خلاص يا بابا هتسافر ؟ أنا مش عوزاك تسافر .

أيمن يقترب من أبنتة وتملئ عيناه الدموع ثم يحضن هنا.

أيمن:

متخافيش يا حبيبتي كلها فتره واجي علي طول.

حسين يتصل علي الهاتف و أيمن يرد.

حسين :

هستناك بكره يا سكر علي الساعه ٣ كده اعرفك كل التفاصيل.

أيمن:

أتفقنا يا أبو حسين .

.....

قطع

مشهد / (23) **(خارجي / اليوم التالي نهاراً)**

(أستيشن كافية داخل محطة القطر بجوار رصيف قضبان القطر)

أيمن يقابل حسين و يسلم عليه و يمشو علي قضبان القطر حتي يوصلو للقهوة.

حسين و أيمن قاعدين علي ترابيزة في الكافية أمام بعضهم و يتوسطهم طاولة حسين يقترب من أيمن ويكلمة كأنه موضوع سر و يلتفت حولة .

حسين :

بص يا سكر انا هاخد منك الفلوس و اوديهم للراجل و انت هتركب من اسكندرية يوم الخميس بليل الساعه ١٢ هتلاقي مركب علي الشط ومعاك شويه شباب كده هتفضلو يومين في البحر لحد ما توصلو لكامب في اليونان و من اليونان هتروح علي ايطاليا بمركب تانيه.

أيمن يبص لحسين و يتكلم بقلق .

أيمن:

تمام يا صاحبي الدنيا أمان يعني ولا ايه انا مقلق بيني و بينك يا حسين.

حسين يرد بثقة و يداعب أيمن في الحديث .

حسين :

متقلقش يا عم سكر ناس كتير بتروح كده و الدنيا بتبقي تمام معاهم بس اما تبقي في ايطاليا متنسناش بس.

"تشتغل في القهوه اغنيه اه لو لعبت يا زهر"

أيمن يهز دماغه ويريح ضهره علي الكرسي .

أيمن:

أه ياما نفسي يلعب الزهر معايا يا حسين و الدنيا تروق وتحلي.

حسين :

أن شاء الله يا صاحبي ربنا يستر طريقك يا حبيب اخوك.

أيمن:

ربنا يخليك ليا يا حسين معرفش من غيرك كنت هعمل ايه والله يلا هروح أنا بقي عشان أبدا اظبط حالي و اعرف الجماعه و العيال و كده.

حسين :

ماشي يا سكر لو احتجت أي حاجه كلمني يا حبيبي.

.....

قطع

مشهد / (24) **(داخلى / ليلاً)**

(بيت والدة أيمن)

يدخل أيمن من باب المنزل ببطء، حاملاً همًّا ثقيلاً في عينيه و يتوجه نحو والدته، يوطي ليقبل يدها بعمق، كأنه يريد أن يحتفظ بدفء حبها قبل الرحيل.

أيمن بصوت مخنوق ونظرة ملياانة حزن .

أيمن:

أمي انا مسافر يوم الخميس ادعيلي اوصل علي خير يا ست الكل ادعيلي جامد يا أمي انا قلقان

والدة أيمن تنظر إليه، وعيناها ممتلئتان بالدموع و تمسك يده بتوتر، وكأنها ترفض أن تتركه يرحل .

والده أيمن:

ما بلاش يا أيمن السكه دي أنا قلبي مش مرتاحلها يا ابني.

يتردد أيمن ينظر إليها بعيون ممتلئة بالحزن و يحاول يتكلم ، لكن صوت ألمه يسبقه و يتنهد بشدة، ووجهه محمر، يحاول التحكم بدموعه التي بدأت تتساقط و بنبرة تعبر عن اليأس والعجز .

أيمن:

هعمل ايه بس يا أمي انا مليش اني اختار الدنيا الي موصلاني لكده و حال البلد زي ما انتي شايفه كده نفسي يا أمي أعمل حاجه للعيال يفتركوني بيها.

والده أيمن تعيط و تسحبه لحضنها، تضمه كأنها تريد حمايته من كل ما قد يأتي، ترتعش يداها وهي تطبطب على ظهره.

والده أيمن:

توصل علي خير يا ابني ربنا يوقفلك ولاد الحلال يا ابني و يجعلك في كل خطوه سلامه.

يحاول أيمن الهروب من المشهد، يخاف أن ينكسر أمامها أكثر من ذلك.

أيمن :

هطلع أنا ياما عشان اجهز حاجتي واقعد مع العيال شويه.

.....

قطع

مشهد (25) **(داخلي / ليلاً)**

(صالة بيت أيمن)

يدخل أيمن البيت ببطء، كأنه يحمل كل هموم العالم على كتفيه، ووجهه مليان بشيء من الإرهاق والحزن.

يغلق الباب خلفه بهدوء ثم يتوجه نحو الكنبة، يجلس عليها ويراقب أبناءه وهم يلعبون على الأرض و تملأ عيناه الدموع، كأنما يغالب الحزن الذي يحاول دفنه و فجأة، يفتح ذراعيه ويضم أطفاله إلى صدره، يشم رائحة شعرهم كأنما يحاول حفظ هذه اللحظة في قلبه للأبد.

هيقول بصوت خافت، يحاول أن يبدو قوياً .

أيمن :

هتحرك بكره بليل يا أميرة أن شاء الله.

أميرة، كانت تقف على مسافة قريبة، تهز رأسها وتبدأ في البكاء الصامت، توطي رأسها وتغطي فمها بيدها، محاولةً كتمان الدموع التي بدأت تنزل و تتجه نحو أيمن بخطوات مترددة و عيناها متورمتان من كثرة البكاء.
هترد بصوت مكسور، كأنها لا تصدق ما تسمعه .

أميرة:

بكره خلاص يا يا أيمن.

يبص أيمن ليها بنظرة حزينة، يشاور لها بعينيه كأنه يريدها أن تهدأ كي لا يلاحظ الأطفال شيئاً و يقترب منها ويمسك بيدها، ثم يهمس في أذنها بصوت مختنق.

أيمن :

لميلي شنطه صغيره بقي يا أميرة ويقولها بصوت هامس في ودانها امسكي نفسك عشان العيال يلا يا أميرة كام طقم كده عشان كل واحد ملوش حموله.

يبص ليه أحمد ابنه بعيون متوسلة ثم ينطق فجأة بصوت كله خوف .

أحمد ابن ١ :

انت هتسبني لوحدي يا بابا.

أيمن يوطي ليكون في مستوى أحمد و يضع يده على رأسه، ويحاول أن يبدو قوياً أمام طفله الذي يراه بطلاً لا ينكسر.

أيمن :

في ايه يلا انت راجل أنا سايب راجل مكاني تاخد بالك من امك واخواتك انت بدالي هنا يلا و تاخد بالك من ستك يا أحمد .

يمد أحمد يده الصغيرة ليمسك بيد أيمن كأنه يريد أن يبقيه معه، لكنه يتركها في النهاية وتبدأ دموعه تزداد بصمت .

هيوطي أيمن ويحضن هنا ومريم ، و يقبل رأسيهما، ثم يضع يده على رأس كل منهما.

.....

قطع

مشهد / (26) (داخلي / ليلاً)

(غرفة نوم أيمن)

أميرة تجلس على السرير، تراقب أيمن وهو يضع بعض الأغراض البسيطة في حقيبة صغيرة و ملامح وجهها مرهقة، وعيناها مليانة بالخوف والدموع و بصوت يرتجف .

أميرة :

أيمن أنا مش مطمنة يا أيمن قلبي مش مطمن و خايفة أنا هعمل أيه من غيرك و هنصرف منين.

يتوقف أيمن عن الترتيب، ينظر ليها بعينين مليانين بالحنان، ثم يقرب منها بهدوء ويجلس بجانبها ويقربها إلى صدره كأنه يحاول يوقف كل مخاوفها بحضن دافي و بصوت هادئ ومطمئن رغم أنه يخفي قلقه و يسلمها الفلوس بحذر، وكأنها كنز، ثم يحط يده على يدها و يرى دموعها تنزل بصمت، ثم ترفع رأسها وتنظر إليه، عيناها مليانة بالحيرة والألم أيمن هيضغط على كتفها، ينظر إليها بثقة يحاول أن يصطنعها ويقول .

أيمن :

متقلقيش يا حبيبتي يابت والله انا هبقي تمام ادعيلي انتي بس أوصل علي خير والله يا اميرة ههنيكي خدي يا أميرة دول الف جنيه خليهم معاكي مشي بيهم الحال بس علي ما اوصل و شهر و هبعت فلوس يا حبيبتي و كله هيبقي كويس أن عوزتي أي حاجه يا أميرة روحي لأشرف.

أميرة تبكي وهي تحتضنه بقوة، كأنها لا تريد أن تتركه أبداً.

أميرة:

توصل علي خير يا حبيبي.

أيمن يحضن أميرة وينامو علي السرير و يبدو في وجهه القلق يحتضنها بقوة وكأنها آخر مرة، ويرفع يده ليمسح دمعة من خده دون أن تلاحظ ينام أيمن و أميرة ثم ضوء ساطع يغمر الغرفة

.....
قطع

مشهد / (27) **(داخلي / ليلاً)**

(غرفة نوم أيمن – حلم)

يظهر أيمن وهو يقف على شاطئ بإيطاليا، ينظر حوله بفرحة ودهشة، يلامس الأرض وكأنه غير مصدق.
أيمن (مبتهجًا)

أيمن :
ياااه... أنا فعلًا وصلت دي إيطاليا؟!
(يلتفت حوله، يرى منازل فاخرة وشوارع واسعة).
تظهر لقطة لأيمن وهو يرتدي بدلة أنيقة ويمشي بثقة في شوارع إيطاليا، ثم يظهر مشهد آخر له وهو في مطعم راقٍ يتناول الطعام في هذه اللحظة، يبدأ المشهد بالتلاشي ببطء، وأيمن يسمع صوت أذان الفجر، يشعر كأنّ الحلم بدأ يختفي.

.....
قطع

مشهد / (28) **(داخلي / ليلي فجراً)**

(غرفة نوم أيمن)

يستيقظ أيمن فجأة، يتذكر تفاصيل الحلم و يبتسم ، يقوم و يقعد على طرف السرير، يضع يديه على وجهه بامتنان.
أيمن: (بهمس لنفسه)
أكيد دي رؤية، ربنا بيديني أمل... دي بشارة إني هنجح وأحقق كل اللي بحلم بيه.
يقوم أيمن ويتوضأ لصلاة الفجر، ثم يقف يصلي بخشوع. بعد الصلاة، يبقى جالسًا يدعو ووجهه ممتلئ بالتفاؤل.
أيمن:
يا رب زي ما شفت في حلمي، أوصل على خير افتح لي باب الخير يا كريم.

.....
قطع

مشهد / (29) **(خارجي / اليوم التالي ليلاً)**

(شاطئ بالأسكندرية)

أيمن يوصل للشاطئ يمشي بخطوات بطيئة وثقيلة و الخلفية الأن واضحة، مجرد ظلال غامضة تعطي إحساسًا بالليل والهدوء التام أيمن يمشي بخطوات حذرة، يبدو كأنه يتجه إلى مكان معين، ولكننا الأن عكس المشهد الأفتتاحي سنري المشهد كاملاً وهو في شاطئ و في حالة حركة بطيئة، وحيدًا مع أفكاره هيقول بصوت كله خوف و تردد .

أيمن "مونولوج" :

أنا مش عارف الطريق ده هيوصلني لفين... بس مفيش قدامي غيره. كل ده عشانهم... عشان يعيشوا حياة أحسن، حتى لو هيكون ده علي حسابي.

بعد ذلك ينظر أيمن للأمام يجد مجموعة أشخاص متجهين لمركب متهالكة يذهب ببطئ وتردد و خطوات ثقيلة إلي المركب .

.....

قطع

مشهد / (30) **(خارجي / ليلاً)**

(شاطئ البحر - عرض البحر)

أيمن ينظر إلى البحر بقلق ويداه ترتعشان ويقرأ قرأن في همس.

أيمن:

يا رب احفظنا.

المهرب ريس المركب في أواخر الأربعينات بشرته سمراء وجهه يحمل ندوبًا صغير و به بشلة جسده قوي البنية عيناه ضيقتان وباردتان خفيفة غير مهذبة وشعره قصير اسود غير مرتب يرتدي جاكيت جلد بني مهلوك وقميص رمادي وبنطال قديما عليه بقع من الزيت حذاؤه يبدو مستهلك حركاته حادة وسريعة صوته المرتفع لفرض السيطرة.
يظهرالمهرب بنظرة حادة وصوت عالٍ.

المهرب ريس المركب :

اركبوا بسرعة مفيش وقت.

أيمن يتردد للحظة، عينيه تتنقل بين المركب القديم والمياه يزداد قلقه مع كل خطوة يقترب فيها من المركب .
ينظر للمركب يلاقي شكلها قديم يزداد القلق في قلبه أكثر يفضل باصص.

المهرب ريس المركب :

يلا يا هتركب ولا لا.

أيمن يركب المركب .
صوت الأمواج يرتفع، وتهب الرياح بقوة، وجوه الركاب ملامحهم متوترة، العيون تبحث عن الأمان في وسط الخوف.
أيمن بصوت مرتجف .

أيمن:

يا جماعة الموج عالي أوي

خالد في منتصف الثلاثينات رجل نحيف وجهه شاحب وعيناه مليئتان بالقلق والخوف لديه لحية خفيفة غير منتظمة وشعر أسود مهمل ومظهره يوحي بأنه شخص مرهق من الظروف و لكنه يحاول التماسك
يقترب منه راكب آخر ويبتسم له بقلق .

خالد راكب ١ :

ربنا يستر متقلقش أنا خالد.

أيمن:

وأنا أيمن.

ريس المركب يبدأ بتوزيع جواكت النجاة، يحاول أن يظهر أنه واثق.

ريس المركب :

كل واحد يلبس جاكيت هناخد يوم في البحر هنوصل لحد قبل الكامب في اليونان ب اتنين كيلو وكل واحد هينزل بالجاكيت ده لحد ما توصلو لليونان هتلاقو هناك مركب تانيه هيقابلكو الريس محسن و ساعات و توصلوا ايطاليا سمعونا الفاتحه"

عاصفة تضرب المركب، وتهتز بشدة الأمواج تلتطم بالمركب يحاول الجميع التمسك بشيء لكن الخوف يزداد مع كل موجة.

(مجموعه من الركاب بصوت مرتجف):

يا ريس ، الموج عالي قوي!

"عاصفه شديدة موج عالي"

صوت شخص راكب فى المركب:

امسكوا كويس، المركب بتتهز!

أيمن يمسك بشدة وعيونه تتسع من الخوف و يقول بصوت مخنوق و توسل .

أيمن :

يارب يارب يارب.

ريس المركب :

كله يقفل الجاكيت كويس.

"موج عالي في موج عالي و المركب يبدأ يغطيها المياة"

فيصرخ ريس المركب

ريس المركب :

كله ينط كله ينط.

أيمن ينط في البحر، يحاول العوم بقوة لكنه يشعر بالضعف و ذكريات حياته تبدأ بالظهور أمام عينيه، صور أطفاله، صورة والدته التي كانت تحذره وتبكي يشعر أنه يغرق أكثر فأكثر، ويصرخ في يأس يحاول يعوم يعوم لحد ما يتشاهد ثم الموج يغلبه و يغرق .

"صوره بلور علي اخر مشهد و أيمن غرقان"

يدخل معلق صوتي و يقول :

من يأسك ركبت موجه اليأس مفكر انك ضمنت مستقبل عيالك ولكن الحقيقة أن البحر مبيرحمش ، ها لسه بتفكر تكون الضحية الي جايه في لعبة الهجرة غير الشرعية؟ .